

في الكويت

: 5652802

2 / 13 2008

- تذكّار القديسين الشهداء ألكذبنوس وبيغاسيوس وأفتونيوس

وإليذفوس وأنمبيستوس

( ) :

القراءات الإنجيلية

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أفسس:**

† يا إخوة، أحرصكم أنا الأسير في الرب، أن تسلكوا بكل تواضع ووداعة وطول أناة، كما يحق للدعوة التي دُعيتُم بها، مُحتملين بعضكم بعضاً بمحبة، مُجتهدين في حفظ وحدة الروح برباط السلام، (ليس إلا) جسداً واحداً وروحاً واحداً، كما دُعيتُم إلى رجاء دعوتكم الواحد، (ليس إلا) رباً واحداً وإيماناً واحداً وعموديةً واحدة، وإلهاً واحداً وأباً واحداً للجميع. هو فوق الجميع وبالجميع وفي جميعكم، على أن النعمة قد أعطيت لكل واحدٍ منا على مقدار موهبة المسيح †



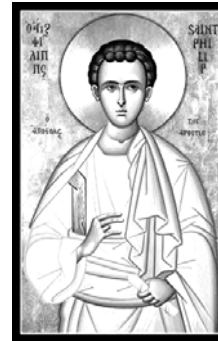
**الإنجيل: فصل شريف من بشارة القديس لوقا البشير:**

† في ذلك الزمان. كان إنساناً غني يلبس الأرجوان والبر. ويتنعم كل يوم تنعماً فاخراً \* وكان مسكيناً اسمه لعازر. مطروحاً عند بابهِ مُصاباً بالفروح \* وكان يشتهي أن يشبع من الفتات الذي يسقط من مائدة الغني. بل كانت الكلاب أيضاً تأتي وتلحس فروحه \* ثم مات المسكين فنقلته الملائكة إلى حضن إبراهيم. ومات الغني أيضاً ودُفن \* فرقع عينيه وهو في الجحيم في العذابات.

فرأى إبراهيم من بعيدٍ ولعازرَ في أحضانه \* فنادى قائلاً. يا أبت إبراهيم أرحمني. وأرسل لعازر ليغمس في الماء طرف إصبعه ويبرد لساني. لأني مُعذب في هذا اللهب \* فقال إبراهيم. تذكر يا أباي أنك نلت خيرتك في حياتك. ولعازر كذلك بلاياه. والآن فهو يتعزى وأنت تتعذب \* وفوق هذا كله فبيننا وبينكم هوة عظيمة قد أثبتت. حتى إن الذين يريدون أن يجتازوا من هنا إليكم لا يستطيعون. ولا الذين هناك أن يعبروا إلينا \* فقال. أسألك إذن يا أبت أن ترسله إلى بيت أبي \* فإن لي خمسة إخوة حتى يشهد لهم. لكي لا يأتوا هم أيضاً إلى موضع العذاب هذا \* قال له إبراهيم. إن عندهم موسى والأنبياء فليسمعوا منهم \* قال. لا يا أبت إبراهيم. بل إذا مضى إليهم واحد من الأموات يتوبون \* فقال له. إن لم يسمعوا من موسى والأنبياء. فإلهم ولا إن قام واحد من الأموات يتعزون †

14 نوفمبر 2008 - تذكّار القديس فيلبس الرسول

اسم فيلبس هو اسم يوناني معناه "المحب للخيل". الرسول فيلبس من بيت صيدا على بحيرة طبرية، مدينة أندراوس الرسول وبطرس الرسول. بشر في مناطق عديدة في آسيا الصغرى واليونان حيث حاول اليهود قتله لكن الرب أنقذه بعجائب كثيرة، منها تحويل رؤساء اليهود إلى عميان وإحداث زلزال عظيم فتح الأرض فابتلعت مضطهدي فيلبس. في بلدة Phrygian عمل فيلبس مع الرسول يوحنا اللاهوتي، وأخته مريامنا و الرسول برثلماوس. بصلاته قتل أفعى سامة كان الوثنيون يعبدونها. بعد أن قتل الأفعى السامة هجم عليه الوثنيون وصلبوه منكبس الرأس على شجرة وكان ذلك سنة 86 أيام الإمبراطور دوميتيانوس.



في مقابلة أجراها قداسة البابا بندكتس السادس عشر مع المؤمنين في ساحة القديس بطرس، تمحور حديثه حول فيلبس الرسول الذي كان يحتل المركز الخامس في لوائح أسماء الإثني عشر. قال الأب الأقدس إن فيلبس، ورغم كونه يهودياً، يحمل اسماً يونانياً مثل إندراوس، ما يشكل علامة صغيرة لإنتفاخ ثقافي، لا ينبغي التقليل من شأنه.

وبحسب إنجيل القديس يوحنا، أضاف البابا يقول، إن فيلبس من بيت صيدا، مدينة بطرس وأندراوس، وبعد أن دعاه يسوع، التقى فيلبس تثنائيل وقال له: "وجدنا الذي ذكره موسى في الشريعة والأنبياء في الكتب، وهو يسوع ابن يوسف في الناصرة". أما جواب تثنائيل فله التشاؤم وقال: "أو يخرج من الناصرة شيء صالح؟"، غير أن فيلبس لم يستسلم ورد قائلاً ل تثنائيل: "هلم فانظرا!"

وفي هذه الإجابة الواضحة، أضاف قداسة البابا يقول، يُظهر فيلبس ميزات الشاهد الحقيقي، فهو لا يكتفي بإعلان المسيح إنما يدعو محاوره ليقوم باختبار شخصي لما قد أعلنه. ولاحقاً وفي رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس، نقرأ أنه علينا أن "نتعلم المسيح"، وبالتالي لا يكفي الإصغاء فقط إلى تعاليمه، بل علينا التعرف إلى إنسانيته وألوهيته وسره وجماله. فهو ليس معلماً فقط، إنما صديقاً بل أبا.

وتابع البابا قائلاً: قبل الآلام، كان بعض اليونانيين في القدس لمناسبة الفصح، فعمدوا إلى فيلبس وقالوا له: سيدي نريد أن نرى يسوع. فذهب فيلبس فأخبر إندراوس، وذهب أندراوس وفيلبس

(381)

(451)

( )

-5

(451)

(458-422)

( - - )

( )

(

)

431

451

قصة وعبرة

فأخبرنا يسوع. ونلاحظ هنا المكانة المرموقة التي كان يحتلها فيلبس بين جماعة الرسل. ففي هذه الحالة، لعب دور الوسيط بين مطلب بعض الأجانب ويسوع. وهذا يعلمنا أن نكون دوماً مستعدين لقبول الأسئلة والتضمرات، ومن أي جهة أتت، وتوجيهها نحو الرب، القادر وحده على تليبيتها بالكامل. ومن الأهمية بمكان، أن يكون كل واحد منا طريقاً مفتوحاً نحو الله. وهناك مناسبة أخرى مميزة تحدث عنها قداسة البابا. ففي العشاء الأخير، قال فيلبس ليسوع: "ربنا أرنا الأب وحسبنا"، فأجابته يسوع: "أنا معكم منذ وقت طويل، ألا تعرفني يا فيلبس؟ من رأني رأى الأب. فكيف تقول: أرنا الأب. ألا تؤمن بأني في الأب وأن الأب في... صدقوا قلبي: إني في الأب وإن الأب في". ونستطيع القول إن الله أخذ وجهها إنسانياً، هو وجه يسوع. وإذا أردنا التعرف إلى وجه الله، فعلينا أن نتأمل بوجه يسوع! وختم الأب الأقدس مقابله العامة بالقول: يعلمنا فيلبس أن نكون مع يسوع وندعو الآخرين لمقاسمة هذه الرفقة التي لا غنى عنها.

**موضوع الأسبوع (متسلسل):**

**((الكراسي الرسولية أو البطريكيات الخمس))**

( -1 -2 )

-3 :

( )

-4